مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

إيواء المهجّرين إستجابة إنسانيّة في وجه التحدّيات
محافظ بيروت: نلتزم كرامة إخواننا في الوطن وحاجاتهم

الجميع تحت القصف، لذا قرر عدد من المواطنين مغادرة منازلهم في الجنوب والبقاع وضاحية بيروت. الطائرات لا تميز بين مؤيد ومعارض. نصف مليون لبناني يحتمون في الشوارع وفي مراكز الايواء من الغارات الاسرائيلية. اشارت الامم المتحدة الى ان اكثر من 30 الفا غادروا منازلهم للتفتيش عن مأوى يختبئون فيه

تعيش بيروت ظروفا صعبة نتيجة الازمات المتلاحقة، وما زاد الطين بلة، تهجير عائلات من منازلها بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان. لذا، تجد الاسر نفسها مجبرة على مغادرة اماكن سكنها، بحثا عن الامان والاستقرار. يظهر الواقع ان المهجرين يعانون ظروفا معيشية قاسية حيث يفتقرون الى المأوى والغذاء والرعاية الصحية. كما يعاني هؤلاء من فقدان مصادر رزقهم، مما يزيد من حدة الفقر. الاطفال، الذين هم الاكثر تاثرا، يفتقرون الى التعليم والخدمات الاساسية، مما يهدد مستقبلهم. كذلك، فان الضغوط النفسية الناتجة من فقدان المنازل والامان، تؤثر سلبا على الصحة النفسية للعائلات. من هنا، تسعى هيئة ادارة الكوارث بالتعاون مع منظمات محلية ودولية لتقديم المساعدة، الا ان هذه الجهود تحتاج الى دعم اكبر من المجتمع الدولي والحكومة اللبنانية لضمان استدامتها.
"الامن العام"، بهدف تسليط الضوء على موضوع تهجير اللبنانيين من منازلهم جراء العدوان الاسرائيلي، التقت محافظ بيروت القاضي مروان عبود.

محافظ بيروت القاضي مروان عبود.

■ ما هي خطة العمل التي تعتمدونها في ظل تهجير المواطنين من منازلهم جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان؟

□ خلية ادارة الازمات والكوارث في المحافظة تعمل على مدار 24 ساعة، وهي تتألف من الصليب الاحمر اللبناني، فوج اطفاء بيروت، فوج حرس بيروت، فرقة طوارئ بلدية بيروت والفرق الفنية التابعة للبلدية، على تأمين مراكز الايواء للاخوة

> **نذلل العقبات لتأمين المساعدات المطلوبة**

للمهجرين من القرى الجنوبية جراء الاعتداءات الاسرائيلية التي طالت منازلهم وقراهم. في هذا السياق، تم تأمين نحو 10 الاف شخص في مراكز ايواء في حوالى 45 مدرسة ومجمعا مهنيا في مدينة بيروت، اضافة الى توفير عدد من الفرش، الحرامات، المياه، الادوية وغيرها من المواد الضرورية، على ان يتم استكمال تأمين كل المستلزمات والمواد المطلوبة للجميع. في هذا الصدد، لا بد من الاشارة الى ان التعاون جار على قدم وساق لتأمين المطلوب، علما انني اولي اهتماما كبيرا بمراكز الايواء واتابع على مدار الساعة مع المحافظين عملية استيعاب المهجرين من بيوتهم. كما اشدد على اننا نفعل كل ما في وسعنا، كادارة كوارث، في كل المحافظات. هناك مدارس خصصتها الحكومة، نقوم بتجهيزها لتوفير كل ما يطلبونه.

■ ماذا تؤمّن المحافظة للمهجرين من منازلهم؟

□ تعتبر المحافظة من الجهات الرئيسية المعنية بتقديم الدعم والمساعدة، حيث تسعى جاهدة الى توفير حاجاتهم الاساسية

في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها. تشمل الجهود توفير الفرش والحرامات، مما يساهم في تحسين ظروفهم المعيشية، وتوفير الراحة لهم خاصة في الطقس البارد. اضافة الى ذلك، نولي اهمية كبيرة لتقديم الوجبات الساخنة، حيث تعتبر التغذية السليمة جزءا اساسيا من تعزيز

> **التحديات متعددة منها نقص المأوى المناسب والغذاء والدواء**

الصحة العامة، فيما تعمل الفرق المعنية على تنظيم توزيع الوجبات بشكل منتظم لضمان وصولها الى الجميع، مما يساعد في تلبية الحاجات الضرورية ويخفف من المعاناة. نتعاون مع منظمات المجتمع المدني والجهات الانسانية، لضمان توسيع نطاق خدماتنا وتقديم المساعدة بشكل فعال. من خلال هذه المبادرات، نلتزم كرامة اخواننا في الوطن ونعمل على تحسين ظروف حياتهم، مما يساهم في تعزيز الامل والقدرة على التكيف مع التحديات التي يواجهونها.

■ ما هو العدد التقريبي للمواطنين الذين تركوا منازلهم، وهل تتسع المحافظة لايواء الجميع؟

□ لقد تهجر اكثر من 50 الف شخص الى بيروت وهم موجودون في مراكز للايواء، مما يجعل من الصعب توفير الخدمات الاساسية بسبب الاكتظاظ، ويتم تقسيم العائلات على محافظتي جبل لبنان والشمال لانها تستطيع استقبال البعض منهم. لا بد من ان اشير ايضا الى اننا في حاجة الى دعم اكبر، فاستيعاب هذا الكم من المواطنين الذين ارغموا على ترك بيوتهم يتطلب جهودا كبيرة لتوفير الدعم اللازم للمحافظات، لكن بامكاناتنا المتواضعة نستطيع ان نؤمّن المواد الاساسية للناس.

■ كم من الوقت تستطيعون الاستمرار في تقديم المساعدة وهل تلبي خطة الطوارىء الحاجات المطلوبة؟

□ على الرغم من الجهود الحكومية لتنفيذ خطة طوارئ لتأمين مراكز ايواء وتوفير الاحتياجات الاساسية، فان الاعداد الهائلة من الناس تفوق الامكانات المتاحة، مما يجعل التعامل اكثر صعوبة. وقد لجأ معظمهم الى المدارس التي تحولت الى مراكز ايواء موقتة، حيث تقدم مساعدات انسانية محدودة. نحن لا نملك ارقاما دقيقة حول الاعداد نظرا الى توزع الذين تركوا بيوتهم بين منازل اقاربهم او استئجارهم البيوت الخاصة، من دون ان يسجلوا انفسهم. وفقا لوحدة ادارة الكوارث التابعة للحكومة اللبنانية، في احدث تقرير لها، فان العدد الاجمالي ارتفع الى مليون و200 الف شخص، بينهم 172 الفا مسجلين في مراكز الايواء، كما ان عدد مراكز الايواء بلغ نحو 874 مركزا. يستمر هذا الرقم في الازدياد مع تواصل وصول الناس من جنوب لبنان وبقاعه، اضافة الى الضاحية الجنوبية لبيروت، لذا فان الامكانات تحتاج لمزيد من الدعم.

■ هل من خطط موضوعة في حال استمرت الازمة اشهرا؟

□ يستمر الناس في ترك منازلهم من جراء العدوان، ووصل العدد الاجمالي الى 44121 عائلة في مراكز الايواء، حيث تسجلت النسبة الاعلى في محافظة جبل لبنان وبيروت. اكرر ان هذه الارقام وصلتنا مؤخرا من وحدة ادارة الكوارث وهي قابلة للتزايد. تتولى لجنة الطوارئ الحكومية تسلم المساعدات الدولية وتوزيعها ضمن آلية واضحة وشفافة عبر المحافظات. اشير ايضا الى ان عدد الهاربين من العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وبقاعه وضاحيته يتجاوز المليون شخص، واؤكد ان لبنان يواجه اكبر ازمة في تاريخه. لذلك اناشد الاصدقاء والاشقاء بمد يد العون للشعب اللبناني في ظل العدوان الاسرائيلي، لاسيما وان هذا البلد الصغير والمنهك اقتصاديا، لا يستطيع تحمل المزيد من الدمار. اشير الى ان اللبنانيين "على ◄

◄ قلب واحد" لتأمين الغذاء والايواء والدواء، لكن اطالة امد الحرب ستصعب الاوضاع الانسانية وقد لا تسير الامور على ما يرام.

■ ما هو المطلوب في الوقت الراهن؟ وكيف ستتصرفون لاحقا لادارة هذه الازمة؟

□ يجب التنسيق المباشر بين منظمات الامم المتحدة وغرفة ادارة الازمات والكوارث في محافظة بيروت لايصال المساعدات الانسانية الى مستحقيها مباشرة، كما تم الاتفاق على ابقاء الاجتماعات مفتوحة لمتابعة الاوضاع المستجدة في العاصمة. الفت هنا الى انني جلت على عدد من مدارس العاصمة، حيث اطلعت عن كثب على احوال الناس ومدى الحاجات التي لم تصلهم بعد. لذلك اعمل على تذليل العقبات التي تحول دون توفير المساعدات الاساسية بشكل سريع. كما اواكب المتطوعين الذين يوزعون بعض الحاجات الاساسية على الاخوة الضيوف. في هذا السياق، اعلنا في بيان، عن اطلاق النموذج الالكتروني لتسجيل القاطنين في المنازل حصرا في مدينة بيروت، وذلك بهدف رصد الحاجات ومحاولة تلبيتها ضمن الامكانات المتوافرة تباعا. لقد دعونا الى تزويد المحافظة بالمعلومات عبر تسجيل اعداد افراد الاسرة وحاجاتهم ضمن المنزل الواحد، ولمرة واحدة فقط، حيث سيتم التواصل معهم للتحقق من مدى صحة تلك المعلومات وتوجيههم لتسلم المساعدات فور توافر التقديمات المخصصة للقاطنين خارج مراكز الايواء. كما طلبنا عدم الحضور لتسلم اي مساعدة من المحافظة الا بعد ان يتم التواصل معهم.

■ كيف تقيّم وضع النازحين في محافظة بيروت؟

□ وضع النازحين في بيروت من جراء القصف الاسرائيلي يمثل ازمة انسانية متفاقمة مع تزايد القصف، ويضطر الكثيرون الى ترك منازلهم في مناطق مثل الجنوب والضاحية، مما يخلق تدفقات

يتطلب الوضع استجابة دولية عاجلة لضمان توفير المساعدة اللازمة والعمل على حلول مستدامة

كبيرة من المهجرين الى العاصمة. ويواجه هؤلاء تحديات متعددة، منها نقص المأوى المناسب، حيث تزدحم المخيمات والمراكز الموقتة، مما يؤدي الى ظروف سكن غير ملائمة. تتأثر الخدمات الاساسية، مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية، بشكل كبير بسبب زيادة عدد السكان. المستشفيات تعاني ايضا من الضغط الشديد، خاصة مع ارتفاع حالات الاصابات نتيجة القصف. اضافة الى ذلك، فان الناس يفقدون مصادر رزقهم، مما يؤدي الى تفاقم الوضع الاقتصادي. كما تتزايد ايضا الحاجة الى المساعدات الانسانية العاجلة، بما في ذلك الغذاء والمستلزمات الطبية. المنظمات غير الحكومية تعمل على تقديم الدعم، لكن الجهود غالبا ما تكون غير كافية لمواجهة حجم الازمة. الاوضاع النفسية ايضا في حالة حرجة، حيث يعاني العديد منهم من صدمات نفسية نتيجة التجارب المؤلمة. في هذا السياق، يتطلب الوضع استجابة دولية عاجلة ومنسقة لضمان توفير الحماية والمساعدة اللازمة والعمل على حلول مستدامة لهذه الازمة.

■ ما هي الحاجة الملحة في محافظة بيروت اليوم لضمان الاستقرار والامان للذين فقدوا كل شيء؟

□ ان القوى الامنية موجودة في العاصمة بيروت ويتم تعزيزها، واشير الى انه ليس من السهل التعامل مع الاعداد الكبيرة من الوافدين من الجنوب والبقاع. كذلك اوضح ان العدد في بيروت جراء العدوان الاسرائيلي هو الاكبر من نوعه، واؤكد ان هناك حاجة الى انشاء مراكز ايواء اضافية في العاصمة. نصف المهجرين في مراكز ايواء في بيروت ومحافظة جبل لبنان المجاورة، في وقت بلغت 807 مراكز ايواء قدرتها الاستيعابية القصوى. في حين يتوزع المواطنون لدى اقاربهم او في شقق مستأجرة، ويبيت البعض في مساحات عامة في بيروت، فيما يرتب وجودهم ضغطا كبيرا على البنى التحتية المتداعية.